كما في الكشف قوله فالتطوع او الخير اي بمعنى لفظ خير في قوله فمن تطوع
خيرا مصدر كرحت يا رجل وانت خائر اي حسن وفي قوله فهو خير له
اسم تفضيل فيفيد الحمل بالمزية خيرا اما منصوب على المصدرية
او نزع الخافض او بتضمين معنى اتى على ما حققه سابقا في قوله فمن
تطوع خيرا فان الله شاكر عليم قوله ايها المطيقون وهم المقيمون
الاصحاء على المعنى الاول للقراءة المشهورة والشواذ او المطوقون
وهم الشيوخ والعجائز على المعنى الثاني لها والواو في جهدتم وطاقتكم
للحال اي والحال انكم بذلتم طاقتكم وبلغتم غايتها قوله والمرخصون
في الافطار مطلقا مطيقين او المطوقين والمرضى والمسافرين وعلى اي
تقدير فيه التفات من الغيبة الى الخطاب جبر السلفة الصوم بلذة
المخالطة قوله من الفدية او تطوع الخير على تقدير ان يكون الخطاب
للمطيقين او المطوقين قوله او منهما ومن التاخير على تقدير كون
الخطاب للمرخصين مطلقا قوله وقيل معناه الخ مرضه مع ان فيه قلة
الحذف حيث نزل تعلمون منزلة اللازم لانه على الوجه يكون تاكيدا
لخيرية الصوم وفي الوجه الاول يكون تاسيسا قوله مبتدا خبره ما بعده
اي الموصول ويكون ذكر الجملة مقدمة لفرضية صومه بذكره فضيلته
او فمن شهد منكم لتضمنه معنى الشرط لكونه موصوفا بالموصول قوله
تقديره ذلكم اشارة الى الوقت المفهوم من قوله كتب عليكم الصيام
وعبر بصيغة البعيد لكونه غائبا تقدم الذكر فلتقدم ذكره كالمحسوس
ولكونه غائبا كالبعيد ولم يقدر هي احب الى ايام معدودات
كما قدر ابو حيان لعدم صحته على تقدير تفسيرها بايام البيض وعاشورا
قوله بتقدير المضاف فيكون بدل الكل ولم يجعله بدل الاشتمال
مع استغنائه عن تقدير المضاف لكون الحكم السابق وهو فرضية
الصوم مقصورا بالذات وعدم كون ذكر المبدل منه مشرفا الى ذكر
البدل وما تخلل بينهما من الفصل متعلق بكتب لفظا او معنى وليس باجنبي

وليس باجنبي مطلقا قوله او على انه مفعول وان تصوموا وفيه ضعف
للزوم الفصل بين اجزاء صلة ان المصدرية بالخبر قوله والشهر الخ
اي الشهر بمعنى المدة المعينة التي ابتداء رؤية الهلال التي رؤيتها ماخوذ
من الشهرة مصدر شهر الشيء اظهره لكونه ميقاتا للمعاملات والعبادات
صار مشهورا بين الناس قوله مصدر رمض بكسر العين قال ابو حيان
يحتاج في تحقق انه مصدر الى صحة نقل لان فعلانا ليس مصدر فعل
اللازم بل ان جاء فيه كان شاذا والاولى ان يكون مرتجلا لا منقولا
انتهى اقول في شمس العلوم من المصادر التي يشترك فيه الافعال
فعلان بفتح الفاء والعين واكثر ما يجي بمعنى المجي والذهاب والاضطراب
مثل خفق القلب خفقانا وعسل الذئب عسلانا ولمع البرق لمعانا
وقد جاء لغير المجي والذهاب في قوله شنيه شنيانا او النقض عن الخليل
انه من الرمض مسكن الميم وهو مطر ياتي قبل الخريف يطهر وجه الارض
عن الغبار فكذلك شهر رمضان يطهر الصائمين عن دنس الذنوب
قوله وجعل علما اي مجموع المضاف والمضاف اليه والا لم يحسن اضافة
الشهر اليه كما لا يحسن انسان زيد وانما يصح اضافة العام الى الخاص
اذا اشتهر كون الخاص افراده ولذا لم يسمع شهر رجب وشعبان
وبالجملة فقد اطبقوا على ان العلم في ثلثة اشهر مجموع المضاف والمضاف
اليه شهر رمضان وشهر ربيع الاول وشهر ربيع الآخر وفي البواقي المضاف
اليه ثم بالاضافة يعتبر في اسباب منع الصرف وامتناع اللام
ووجوبهما حال المضاف اليه فيمتنع في مثل شهر رمضان وابن داية
من الصرف ودخول اللام وينصرف في مثل شهر ربيع الاول وابن
عباس ويجب اللام في مثل امرئ القيس لانه وقع جزءا حال تحليته
باللام ويجوز في مثل ابن عباس اما دخوله فللمح حال الوصفية واما عدمه
فلتجرده في الاصل وقال ابو حيان ما ذكر الزمخشري من ان علم الشهر
مجموع اللفظين غير معروف انما اسمه رمضان فاذا قيل شهر رمضان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)